المحاضرة الرّابعة: كيفيّة نزول الوحي، وأوّل وآخر ما نزل

نزول القرآن الكريم[1] :

الذي عليه جمهور العلماء . رحمهم الله . أن القرآن الكريم تميز بنوعين من أنواع النزول :

الأول : نزول القرآن جملة إلى بيت العزة في السماء الدنيا .

الثاني : نزول القرآن منجماً على قلب النبيصلى الله عليه وسلم .

ولكلّ نزول أدلته وحكمته على التفصيل الآتي :

أوّلا / نزول القرآن جملة إلى بيت العزّة في السّماء الدّنيا :

هنالك عدد من الأدلة ساقها العلماء لإثبات هذا النوع من النزول من أبرزها قوله تعالى:(**شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْءانُ هُدى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ**) – البقرة 185 – وقوله تعالى: (**إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ**) – الدخان 3 – وقوله تعالى: (**إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ**) – القدر 1 –, ومن المعلوم أن القرآن لم ينزل على النبيصلى الله عليه وسلم في شهر واحد وهو شهر رمضان؛ وإنّما نزل فيه وفي غيره من الشهور, كما أنَّه لم ينزل في ليلة واحدة وإنّما نزل في عدد من الليالي والأيام, وبالليل والنهار, والصيف والشتاء, فقالوا إنَّ هذه الآيات تتحدث عن نزول القرآن جملة إلى السماء الدنيا؛ بدليل الآثار التي جاءت توضح ذلك منها:

1. ما جاء عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: (أُنْزِلَ الْقُرْآن جُمْلَة وَاحِدَة إِلَى سَمَاء الدُّنْيَا فِي لَيْلَة الْقَدْر, ثُمَّ أُنْزِلَ بَعْد ذَلِكَ فِي عِشْرِينَ سَنَة، ثم قَرَأَ: (**وَلاَ يَاتُونَكَ بِمَثَلٍ اِلاَّ جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيراً**) – الفرقان 33 – (**وَقُرْءاناً فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلاً**) – الإسراء 106 –.

2. وفي رواية أخرى عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال : (فصل القرآن من الذكر فوضع في بيت العزة في السماء الدنيا ، فجعل جبريل عليه السلام ينزله على النبي صلى الله عليه وسلم ويرتله ترتيلا).

فهذه الأدلة وغيرها تثبت نزول القرآن جملة إلى بيت العزة في السماء الدنيا.

[1] علوم القرآن لنور الدين عتر ص24 وما بعدها. بحوث منهجية لموسى الإبراهيم ص 23 ومابعدها.

فهذه الآثار صحيحة صححها أهل العلم, وقول الصحابي في ما لا مجال للرأي فيه له حكم المرفوع للنبي صلى الله عليه وسلم ، وخاصة قول عبد الله بن عباس حبر الأمة، وترجمان القرآن, وهو قول مؤيد بظاهر أدلة القرآن الكريم .

وقد رجّح بعض العلماء أنّ قوله تعالى (**إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ**) – القدر 1- يراد به الإنزالان :

النّزول الأوّل : جملة إلى بيت العزّة في السّماء الدنيا ،كما جاءت الأدلة التي توضّح ذلك .

والنّزول الثّاني: ابتداء نزوله على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أيضاً قول صحيح كما روى الإمام أحمد في المسند من حديث وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (أُنْزِلَتْ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلام فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ ، وَأُنْزِلَتْ التَّوْرَاةُ لِسِتٍّ مَضَيْنَ مِنْ رَمَضَانَ ، وَالإِنْجِيلُ لِثَلاثَ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ ، وَأُنْزِلَ الْفُرْقَانُ لأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ).

وَهَذَا كُلّه مُطَابِق لِقَوْلِهِ تَعَالَى: (**شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْءانُ**) – البقرة 185 -، وَلِقَوْلِهِ تَعَالَى: (**إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ**) – القدر 1- فَيَحْتَمِل أَنْ تَكُون لَيْلَة الْقَدْر فِي تِلْكَ السَّنَة كَانَتْ تِلْكَ اللَّيْلَة, فَأُنْزِلَ فِيهَا جُمْلَة إِلَى سَمَاء الدُّنْيَا, ثُمَّ أُنْزِلَ فِي الْيَوْم الرَّابِع وَالْعِشْرِينَ إِلَى الأَرْض أَوَّل قوله تعالى: (**اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ**) –العلق 1.

ثانيا / نزول القرآن منجّماً على قلب النّبيّ صلى الله عليه وسلم :

وهذا النوع من النزول قد تضافرت عليه الأدلة الكثيرة في القرآن والسنة من خلال أدلة تثبت نزول القرآن عليه، وأخرى تثبت تنجيم النزول، من ذلك قوله تعالى:(**وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الاَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ بِلِسانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ**) – الشعراء 192،195-, وقوله تعالى:(**لْ مَن كَانَ عَدُواً لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقاً لِماَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدىً وَبُشْرىَ لِلْمُومِنِينَ**) – البقرة 97 -, وقوله تعالى:(**اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ اِلْكِتاَبَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَّهُ عِوَجَّ**) – الكهف 1-, وقوله تعالى: (**تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيراً**) – الفرقان 1-.

ومن الأدلة التي تثبت تنجيم نزول القرآن عليه قوله تعالى: (**وَقُرْءَاناً فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلاً**) – الإسراء 106 -, قال ابن كثير وقوله (**وَقُرْءَاناً فَرَقْنَاهُ**) أما قراءة من قرأ بالتخفيف فمعناه : فصلناه من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة في السماء الدنيا , ثم نزل مفرقاً منجماً على الوقائع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاث وعشرين سنة.

وعن ابن عباس أنه قرأ "فرَّقناه" بالتشديد, أي أنزلناه آية آية ، مبيِّناً ، ومفسّراً .

وقال تعالى:(**وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلاَ نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَّاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً**) –الفرقان 32-.

كما أن الأدلة الكثيرة المتضافرة في السنة النبوية التي توضح كيفية نزول جبريل بالقرآن الكريم لآياته وسوره تقطع الشك في نزوله منجماً على قلبه , وأن النبي صلى الله عليه وسلم سمعه من جبريل بأذنيه , ووعاه بقلبه , وبلغه للناس كما سمعه .

الحكمة من نزول القرآن منجماً على النبي صلى الله عليه وسلم [2]:

لنزول القرآن الكريم منجماً على قلب النبي صلى الله عليه وسلم في بضع وعشرين سنة حكم كثيرة منها ما نص عليه القرآن الكريم أو السنة النبوية , ومنها ما استنبطه العلماء ، وما زال المجال واسعاً أمام الباحثين لاستنباط المزيد من الحكم , وإليك الحديث عن بعضها :

1 . تثبيت فؤاد النبي صلى الله عليه وسلم :

هذه الحكمة قد نص عليها القرآن الكريم في قوله تعالى: (**وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلاَ نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَّاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً**)- الفرقان 32-.

يعني لنقوي به قلبك , فإنَّ الوحي إذا كان يتجدد في كل حادثة كان أقوى للقلب , وأشدُّ عناية بالمرسل إليه , ويستلزم ذلك كثرة نزول الملك عليه , وتجديد العهد به , وبما معه من الرسالة الواردة من ذلك الجناب العزيز , فيحدث له من السرور ما تقصر عنه العبارة.

2 . ردّ شُبَه الكفّار والإجابة عن أسئلة السائلين :

وقد هذا قد جاء في قوله تعالى: (**وَلاَ يَاتُونَكَ بِمَثَلٍ اِلاَّ جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيراً**) – الفرقان 33- أي لا يأتونك بحجة أو شبهة، ولا يقولون قولاً يعارضون به الحق إلا جئناهم بما هو الحق في نفس الأمر وأبين وأوضح وأفصح من مقالتهم، فأخبره الله أن يجيبهم بأن أحكام الله لا تتبع أهواء البشر، وأنه لا يملك من الأمر شيئاً ، وإنَّما هو مبلغ ما يُوحى إليه , فعليكم أن تفهموا مهمتي.

3 . فضح مكائد الأعداء في حينها :

كان القرآن الكريم ينزل على رسوله الكريم بكشف عورات أعدائه بصورة تهز كيان الباطل وتعلي بنيان الحق , وتؤكد صدق الرسول صلى الله عليه وسلم , وأن هذا القرآن منزل من الله تعالى وهذا كثير ، كقوله

[2] بحوث منهجية لموسى الإبراهيم ص 24 وما بعدها.

تعالى عن المنافقين:(**وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوآ آمَنَّا وَإِذا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوآ إِنَّا مَعَكُمْ إِإِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ**) – البقرة 14 -.

4 . مسايرة الحوادث في عهد النّبوّة:

لحكمة أرادها الله تعالى جعل القرآن يمسّ واقع الحياة بأحداثها , ويحدث فيها تغييراً حياً يرتبط بحياتهم الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، جعل بعض الآيات تنزل مرتبطة ببعض أسباب النزول حتى يأخذوا من الأحداث والوقائع التي تمر بهم دروساً قوية مؤثرة في حياتهم, ويدفعهم ذلك إلى التشوق للاستماع إليها, والتفكر في معانيها, وأخذ الدروس والعبر القوية من خلالها.

5. التّدرّج ومراعاة الأولويّات في التّربية والتّعليم :

وقد كان لهذا التنجيم فوائد عظيمة في التدرج بهم في تلقي الوحي, فهو يساعد دون شك على سهولة الحفظ لألفاظه, والتدبر والفهم لمعانيه, والتدرج مع النفوس في تطبيق أحكامه, وذلك لأن منهج التدرج في التربية والتعليم والتغيير له أثر كبير في تحقيق الأهداف المرجوة وتقبل المكلفين للدعوة؛ وذلك لأن الناس لا يمكن أن يتخلوا عن عقائدهم وعاداتهم وتقاليدهم وسلوكياتهم بين يوم وليلة, وفي ذلك تعليم للأمة في كل زمان ومكان أن الإصلاح الاجتماعي يحتاج إلى أولوية في الخطاب, وقراءة لواقع الدعوة, ومعرفة تامة بنفسية المخاطبين وعاداتهم وعقائدهم وطاقاتهم, وأن ترك هذا الفقه الذي نتعلمه من تتبع نزول القرآن لمعالجة ذلك الواقع تخل عن منهج الله الذي رسمه للإصلاح, وسبب من أعظم أسباب فشل بعض الدعاة.

فالتخلي عن الباطل يحتاج إلى تدرج , كما أن التحلي بالحق يحتاج إلى فقه واسع في التدرج حتى تبلغ النفوس البشرية مبلغاً في الكمال الذي يريده الله, ولا بد أن يكون التدرج وفق منهج الأولويات، ومن هنا بدأ الإسلام في تربيتهم بقضايا الإيمان وأصول الأخلاق ثم تدرج في فرض العبادات ابتداءً بالصلاة ثم الصيام ثم الزكاة ثم الحج, وتدرج معهم في فضائل الإسلام وشعائره الأخرى، فلو نزلت الفرائض جملة لثقل على قلوبهم تقبلها , ولذلك أنزله الله وفق علمه وحكمته بما يصلح مع نفوس البشر.

6. تحقيق اليقين على أنّ القرآن الكريم كلام ربّ العالمين :

فالقرآن الكريم من خلال نزوله آيات يدل على أنه من عند الله العزيز الحكيم؛ وذلك من خلال التتبع لما نزل أولاً وما نزل آخراً، وما بينهما، في بضع وعشرين سنة، وفي أماكن مختلفة, وأزمنة متباينة, وأحوال متنوعة, لكننا لا نجد فيه اختلافاً بين آياته، وكلماته، وحروفه, فألفاظه متشابهة، ومعانيه محكمة, وأسلوبه

كله فريد متناسق لا اختلاف ولا تضاد، كما قال تعالى: **(أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْءَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اِخْتِلاَفاً كَثِيراً)** –النساء 82-.

أوّل ما نزل وآخر ما نزل[3] :

اعتنى العلماء عناية خاصة بأول القرآن نزولاً, وآخر ما نزل منه،كما اعتنوا بأول ما نزل في مكة, وآخر ما نزل فيها, وأول ما نزل في المدينة وآخر ما نزل فيها, وأول ما نزل في كلِّ حكم، وآخر ما نزل فيه.

أوّل ما نزل من القرآن الكريم [4]:

القول الأول: اختلف العلماء في تحديد أول ما نزل من القرآن الكريم إلى عدة أقوال أشهرها أن أول ما نزل من القرآن صدر سورة اقرأ ، وهذا القول رجحه جمهور العلماء من السلف والخلف, وتسنده الأدلة الواضحة من ذلك ما جاء عن عائشة رضي الله عنها قالت : (أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ε مِنْ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ فَكَانَ لا يَرَى رُؤْيَا إِلا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلاءُ ، وَكَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ . وَهُوَ التَّعَبُّدُ . اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِهِ وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا، حَتَّى جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ: اقْرَأْ ، قَالَ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ ، قَالَ : فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ ، قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ ، فَقُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: **(اِقْرَأ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ اِلانْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الاِكْرَمُ)** –العلق 3،1– , فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَرْجُفُ فُؤَادُهُ .

وقد جاء عن عائشة رضي الله عنها أنَّها قالت: (أول سورة نزلت من القرآن **(اِقْرَأ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ)** ، ومرادها بالسورة الآيات الخمس الأولى منها).

القول الثاني:

وذهب طائفة من العلماء إلى أن أول ما نزل من القرآن سورة المدثر، فقد روى الشيخان عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال" :سألت جابر بن عبد الله ، أي القرآن أنزل قبل؟! قال : يا أيها المدثر "

والرّاجح[5]:

---

[3] علوم القرآن لنور الدين عتر ص35 وما بعدها.
[4] الاتقان للسيوطي 1/48-71. المدخل إلى علوم القرآن للنبهان ض100 وما بعدها.
[5] البرهان للزركشي 1/207.

في رأيي أن القول الأول هو الراجح لأمور، ومنها :

ما ثبت في الصحيحين عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال: بينما أنا امشي سمعت صوتاً من السماء، فرفعت رأسي، فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض.

وقد أجاب السيوطي في الإتقان عن الحديث الذي استدل به أصحاب القول الثاني بأجوبة انتقيت منها أفضلها وأقربها للواقعية والإقناع:

أن مراد جابر بن عبد الله رضي الله عنهما – إنّما هو فيما نزل سورة كاملة، ذلك أن المدثر اكتمل نزولها قبل سورة اقرأ، التي نزل منها صدر السورة فقط.

أن مراد جابر يتعلّق بأوليّة الإنذار، لا مطلق الإنباء، فمن المعلوم أن سورة المدثر: نزلت آمرة النبي صلى الله عليه وسلم أن ينطلق داعية إلى الله منذراً أهل الشرك والضلالة مغبة ما هم فيه من عبادة الأوثان وتقديس الأصنام. أما سورة العلق فلم يكن فيها شيء من ذلك، بل هو مجرد الإنباء والتهيئة لتلقي رسالة السماء.

آخر ما نزل من القرآن الكريم :

اختلف العلماء في ذلك إلى أقوال عديدة[6] منها

القول الأوّل: آخر ما نزل هو قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ) – البقرة 278 –فقد أخرج البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما أنها آخر آية نزلت آية الربا.

القول الثّاني: أنّ آخر آية نزلت من القرآن قوله تعالى: **(وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ)** – البقرة 281– .

فقد وردت روايات كثيرة عن ابن عباس توضح ذلك منها ما رواه عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : (آخر شيء نزل من القرآن: **(وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلى اللَّهِ)**).

القول الثّالث: أن آخر آية نزلت آية الدين للأثر الوارد عن ابن عباس قال آخر القرآن عهدا بالعرش آية الدين.

[6] البرهان للزركشي 210/1 وما بعدها.

القول الرّابع: أن آخر ما نزل هو قوله تعالى (يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلاَلَةِ) – النساء 176- روى الشيخان عن البراء بن عازب قال: آخر آية نزلت (يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلاَلَةِ).

القول الخامس: إنّ آخر ما نزل قوله تعالى: (وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُّتَعَمِّداً) – النستء 93- أخرج البخاري وغيره عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية (وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُّتَعَمِّداً) وهي آخر ما نزل، وما نسخها شيء.

القول السّادس: إن آخر ما نزل سورة المائدة, وهو مروي عن عائشة وغيرها. فقد روى الترمذي عن عائشة، وعبد الله بن عمرو قولهما" :آخر ما نزل سورة المائدة.

القول السّابع: إن آخر ما نزل سورة النصر. فقد أخرج مسلم في الصحيح عن ابن عباس قال" :آخر سورة أنزلت: (إِذَا جَاء نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ) إلى آخرها .

القول الثّامن: إن آخر ما نزل هو قوله(الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً) – المائدة 3- فقد روى البخاري ومسلم في الصحيح من حديث عمر بن الخطاب" :أن رجلا من اليهود قال له: يا أمير المؤمنين، آية في كتابكم تقرؤونها، لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيداً. قال: أيّ آية؟! قال: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينا) قال عمر: قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه على النبي صلى الله عليه وسلم، وهو قائم بعرفة يوم جمعة.

فوائد معرفة أول وآخر ما نزل:

لمعرفة أول وآخر ما نزل فوائد عديدة متى أمكن تحقيق وتحرير هذا البحث, فمن ذلك:

1- معرفة تدرج القرآن في النزول، وما الأمور التي نزل بشأنها الوحي أولاً، وذلك للاستفادة منها في العلم والدعوة، وترتيب سلم الأولويات في حياة العلماء والدعاة.

2- معرفة الناسخ والمنسوخ من الأحكام والتشريعات.

3- ضبط ورصد كل ما يتعلق بالقرآن الكريم, لما له من المنزلة العظيمة في النفوس والقلوب.